القدس وأهم الحروب
التي جرت على أرض فلسطين في العصور القديمة

أ.د زيدان عبد الكافي كفافي

رئيس جامعة اليرموك الأسبق.

نقضي ليلنا ونهارنا أمام التلفاز نرقب الحرب اللعينة التي فرضتها إسرائيل على الفلسطينيين في قطاع غزة، وقررنا أن نكتب هذه المقالة لنبين أن هذا صراع يعود إلى الصهيونية التي تبنت الادّعاء التوراتي بتأسيس دولة لأبناء يعقوب (اسمه التوراتي إسرائيل) في حوالي 1000 قبل الميلاد واستمرت ما يقارب سبعين سنة، ثم القضاء على ما تبقى من بقاياها (اليهودية) على يد القائد الكلداني نبوخذ نصر في حوالي 586 قبل الميلاد.

جاءت الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر لتقول بوجود «حق تاريخي لليهود في فلسطين «أرض الميعاد»، وهو ما أثبتت دراسات كثيرة خطله، بما فيها دراسات للمؤرخين والآثاريين الإسرائيليين الجدد، بمن فيهم المؤرخ شلومو ساند الذي درس «اختراع أرض إسرائيل»، واختراع «شعب إسرائيل» في مصنفين بحثيين طويلين.

نستطيع أن نعرّف الحرب على أنها صراع بين مجموعتين من البشر تستخدمان العنف والقتل في سبيل تنفيذ رغبات المنتصر على المنهزم بالقوة ورغمًا عنه. كما ويمكننا الإضافة

بأن الحرب هي صراع بين دولتين تقوم لتنفيذ مآرب السياسيين الاقتصادية في أي بلد بكل الوسائل ومنها القوة. كان اليونانيون القدماء يرون أن السبيل لاستمرارية دولتهم هو القيام بالحرب، ومن هنا كان الصراع بين «أثينا» و«إسبارطة». ولنا في أدبيات «الإلياذة» و«الأوديسة» خير مثال على هذا، حيث نجد أن خطاب وداع «هيكتور Hector» يخلو من أي إشارة تشير إلى نهاية الحرب بين الطرفين، بل هو يتأسف لسخافة حرب طروادة. ونراه في مشهد حين يأخذ ابنه بين ذراعيه ويركع ويصلي أمام الإله «زيوس»، ليس لطلب ما يعتلج بداخله بل بطلب أن ترقد روحه بسلام، لكن تمنى ديمومة الحياة للمحارب، الذي كان أفضل من والده في المهارات الحربية. (Klassen 1992: 868. VI). لقد أظهرت الملاحم الهوميرية (Homeric Epics) أن الحرب مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحكم الآلهة، على الرغم أنه من الصعب الإشارة إلى تسمية الآلهة جميعها باسم آلهة الحرب. وكانت «أثينا» تكافئ الأبطال الذين خرجوا من الحرب منتصرين.

يقودنا هذا الكلام للحديث بشكل موجز جدًا لمفهوم الحرب في الديانات السماوية الثلاث، ففي الديانة اليهودية يوصف «يهوه» بأنه مقاتل ومحارب وقائد للحملات العسكرية اليهودية ضد أعدائهم (Klassen 1992: 869). كما تصف الأسفار التوراتية «يهوه» بأنه «رجل الحرب» (الخروج 15: 3). وعلمًا أن رسالة السيد المسيح (عليه السلام) توصف بأنها رسالة سلام للناس، ومن تعاليم المسيح «أحبّوا أعداءكم» (لوقا 6: 28، 35)، إلاّ أن بعضًا من الآيات في الإنجيل تذكر بأن من صفاته بأنه كان «محارب» (Klassen 1992: 869 – 871). وأما في الديانة الإسلامية فإن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الذي يؤدي للحياة الأبدية السعيدة في الجنة.

وتُجمع هذه الديانات السماوية الثلاث على قدسية مدينة القدس الشريف، ففيها بنيت

المعابد والكنس والكنائس والمساجد والجوامع من العصور القديمة وحتى الحاضر، وترتفع فيهـــا الآن الصوامع والمآذن منادية للصلاة والتعبـــد لله. وظل التعايش بين الأديان الثلاث سلميًّا في عهد الإسلام ما عدا فترة الحكم الصليبي، الذين ذبحوا اليهود والمسيحيين العرب إضافة للمســـلمين في فترة حكمهم على القدس وفلســـطين، وبعد هزيمـــة الصليبيين قام القائد المســـلم صلاح الدين الأيوبي بالســـماح بعودة اليهود إلى القدس ليعيشوا بسلام تحت الحكم الإسلامي، واستمر هذا التعايش السلمي حتى ظهور فجر الصهيونية المعاصرة التي تأسســـت على الادّعاء بأن «الحقوق الدينية» تفضي إلى «حقوق سياسية سيادية» وهو ادّعاء تدحضه تجارب التعايش بين الأديان في كل أرجاء العالم في ظل السيادات الوطنية لكل دولة على إقليمها وشعبها وحكومتها.

إذًا، تبدأ الحروب عادة بسبب أن أمة أو شعبًا أو قبيلة تريد بسط سيطرتها وفرض إرادتها على شعب آخر بالقوة. وهذه الظاهرة العدائية المتكررة والتي تفصل بين الشعوب بدأت منذ بداية الإنســـانية، وحسبما ذكرته الكتب الدينية السماوية فإن أولها كان بين الأخوين «قابيل» و«هابيـــل»، حيث قتل الأول الثاني. ومنذ ذلك الوقت والإنســـان يســـخّر وقتًا طويلًا من وقته، ويوظف ذكاءه في اختراع الأســـلحة وصناعتها، التي يستطيع بواسطتها التغلب على الآخر، بل القضاء عليه وســـحقه. وعلى هذا الأساس نستطيع القول، إن صناعة الأسلحة الحربية كانت ولا تزال هي المؤشر على التقدم التقني لدى الأمم. كما نشـــير إلى أنه يشارك في كل حرب طرفان أو أكثر، ومن هنا فإن شـــكل المعركة أو الحرب يتم تقييمه في ضوء نتيجة المعركة من خلال تكتيكها من دفاع أو هجوم، أي خطة الحرب. على أي حال، فإن للحرب نتيجة وتأثيرات سلبية وإيجابية متبادلة بين أطرافها، لكنها تنتهي برابح وخاسر.

وقبل الخـــوض بالحديث عن الحروب، فإننا نعدد أدناه وســـائل الحرب في تلك الفترة،

وهي:

1. عربة القتال The Chriot.

2. سلاح الفرسان Cavalary.

4. القوس The bow.

5. النشاب The Arrow.

6. الرمح The Spear.

7. السيف The Sword.

7. الجعبة The Quiver.

8. المقلاع The Sling.

9. القنوة / الدبسة / الهراوة The Mace – head.

10. الفأس Axe.

11. الدرع Shield / Armor.

12. الخوذة The Helmet.

وللدفـــاع عن المدن والبلدات الرئيســـية، كان لا بد من حمايتها ببناء أســـوار لها بوابات رئيســـية تغلق وتفتح بإحكام، ويحميها حرس بُنيت له غرف على المداخل الرئيســـية. وتعدّ تحصينات تل السلطان / أريحا التي تعود لما قبل عشرة آلاف عام (الشكل1)، والتي كشفت عنهـــا الحفريات الأثرية التي قامت بها كاثلين كنيـــون في الفترة بين أعوام 1952 – 1958م، أقدم التحصينات التي كشفت حتى الآن في العالم (Nigro ;1957 ;1960 Kenyon 2023).

شكل 1: استبناء لواحة تل السلطان ولأقدم برج دفاعي في العالم وجد في تل السلطان / أريحا

(رسم Lorenzo Nigro وبإذن منه)

كما أنه وفي حالات خاصة في العصر الحديدي الثاني بُنيت أسوار مزدوجة (Case – mate Walls) أو بُنيت منحدرات زلقة تلتصق بالسور، وتنتهي نهايتها بخندق (Glacis)، ويعتقد أن وظيفة هذا النوع من التحصينات هو عدم تمكين العربات من الوصول للأسوار الدفاعية، وكذلك عدم تمكين المنجنيقات من ضرب الأسوار. ومن أفضل الأمثلة على الأسوار في العصور الحديدية (1200 – 586 قبل الميلاد) في فلسطين علينا مراجعة نتائج الحفريات الأثرية التي جرت في دير البلح وتل العجول وتل الدوير وتل المتسلم (مجدو) وتل بيسان وتل وقاص (شكل2) في فلسطين (Yadin 1968: 50 – 71; 1963:287 – 290; 1958: 2 – 21).

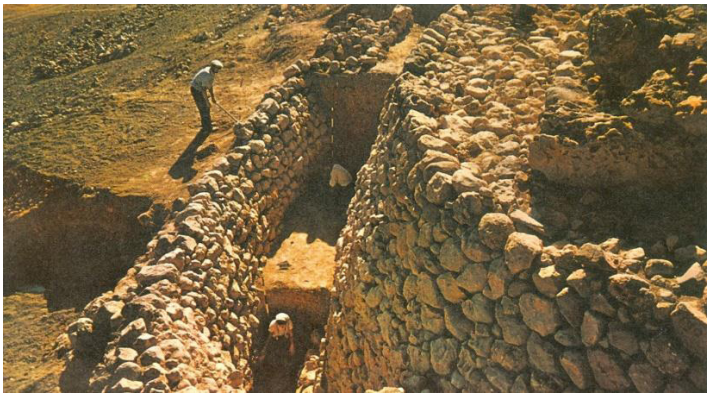

شكل 2: النظام الدفاعي لمدينة تل وقاص (Hazor) في العصر البرونزي الوسيط (حوالي 2000 – 1550 قبل الميلاد)

وللتعرف على المزيد من المعلومات حول الحروب التي جرت في الشرق الأدنى القديم في العصور القديمة، علينا دراسة المعلومات الواردة في الكتابات الرافدية والفرعونية القديمة والمكتشـفات الأثرية، وأن لا نلقي بالًا لما ذكرته التوراة لأنها متحيزة. ونقدم أدناه وبإيجاز شديد دراسـة لبعض المعارك التي جرت على أرض فلسطين، مع التركيز على فترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد.

وقعت فلسطين خلال النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد (حوالي 1550– 1200 قبل الميلاد) تحت السيطرة المصرية كغيرها من مناطق بلاد الشام الواقعة للجنوب من مدينة حلب الحالية. وقامت مناطق متعـددة من هذه البلدان بالثورة على الحكم المصري، فما كان مـن الملوك المصريين إلاّ أن أرسـلوا حملات لقمع هذه الثورات، ومـن أهم هؤلاء الملوك تحوتمس الثالـث (حوالي 1490 – 1436 قبل الميلاد) الذي جرّد 17 حملة على بلاد الشـام. ومن أهم هذه المعارك معركة تل المتسلم «مجدو»، التي جرت في حوالي 1480 قبل الميلاد بين سكان بلاد الشـام تحت قيادة ملك قادش الواقعة على نهر العاصي والقوات المصرية بقيادة تحوتمس الثالث. وجميع تفاصيل هذه المعركة مسـجلة في الوثائق المصرية المعاصرة، وبشكل رئيسي على جدران معبد أمون رع في الكرنك (طيبة، الأقصر). وتذكر النصوص أن الجيش

المصري عسكر في مدينة غزة قبل التوجه لساحة المعركة في منطقة سهل مرج ابن عامر. وحفاظًا على هيبة الفرعون قرر أن يسلك أصعب طريق وأقصرها في المعركة عند مهاجمته المدينة. وأنقل ترجمة النص باللغة الهيروغليفية للإنكليزية حول هذا الأمر، إذ تقول:

«They will say, these enemies whom Re abominates: «Has His Majesty set out on another road because he has become afraid of us? – so they will speak» (Yadin 1963: 102).

ونذكر بهذه المناسبة أن موشيه دايان وفي حرب حزيران / يونيو 1967، سلك نفس الدرب الذي سلكه تحوتمس الثالث في هجومه على سيناء... فهل يسلك الإسرائيليون وحلفاؤهم في هجومهم على غزة الحالي الدرب نفسه؟

سقطت القوى العظمى في بلاد النيل والأناضول ووادي الرافدين في حوالي 1200 قبل الميلاد لعدة أسباب، منها تحول مناخي في مايسنيا / اليونان وهجرة سكانها ومهاجمتهم للأناضول ولسواحل مصر الشمالية، كما سقطت بابل بيد الآشوريين. هذا كله أتاح المجال للمجتمعات المحلية في بلاد الشام لتشكل وحدات سياسية، مثل الدول الآرامية والفينيقية والعمونية والمؤآبية والأدومية والإسرائيلية. كما أقام شعب البلست دولة لهم على سواحل البحر المتوسط الجنوبية والجنوبية الغربية، ولا ننسى المدن الكنعانية التي كانت موجودة في الداخل الفلسطيني. إذًا، كانت فلسطين موزعة جغرافيًا بين سكانها الكنعانيين الأصليين الذين اعتنق بعضهم الديانة اليهودية (ولا نعرف التاريخ الدقيق لهذا)، وشعب البلست الذين استطاعوا أيضًا التمدد داخل البلاد بعد الصراع مع أهل المنطقة بغض النظر عن ديانتهم. وللمعلومة فإن المصادر التاريخية المكتوبة لم تُشرْ على الإطلاق إلى خروج قوم من مصر وقدومهم إلى فلسطين، ولا أنهم قاموا بحروب ضد المدن الكنعانية واحتلوها بالقوة، وكل هذا من اختراع النصوص التوراتية، كذلك لا نعلم من هو الإله الذي وعد الإسرائيليين بالأرض الموعودة، هل هو «يهوه» أم «إيلوهيم»، فهم قد غيّروا إلههم أكثر

من مرة. بناء عليه نستطيع القول إن هناك معارك توراتية غير موجودة حصلت على أرض فلسطين، وأفضل مثال على هذا احتلال أريحا على يد يوشع بن نون. وبينت النصوص التوراتية كيفية سقوطها عن طريق خيانة ساكنيها وتعاونهم مع مهاجميها. لكن الحفريات الأثرية التي جرت في تل السلطان / أريحا أثبتت أنه لا توجد أي دلائل على تدمير المدينة في هذه الفترة (حوالي 1200 – 1150 قبل الميلاد).

ولمن يريد الاستزادة حول هذه الحروب الوهمية، عليه قراءة الأسفار التوراتية خاصة «القضاة» و«صموئيل الأول» و«الملوك الأول». وتسهب النصوص التوراتية (صموئيل الثاني: 5) و(أخبار الأيام الأول: 11) في وصف كيفية دخول الملك داود واحتلاله «أور سالم» من سكانها اليبوسيين، مع وجود اختلاف بين النصين.

سفرصموئيل الثاني 5: 6-10	سفر أخبار الأيام الأول 11: 4-9
6وسارَ المَلِكُ ورِجالُهُ إلى أورُشليمَ لِمُحارَبَةِ اليَبوسيّينَ سُكّانِها، فقالَ لَه هؤلاءِ وهُم يَظُنُّونَ أنَّه لا يَقدِرُ أنْ يَدخُلَها: «لا يُمكِنُكَ أنْ تَدخلَ إلى هُنا، فحتى العميانُ والعُرْج يصدُّونكَ». 7لكنَّ داوُدَ احتَلَ حِصنَ صِهيونَ وهوَ مدينةُ داوُدَ 8وقالَ في ذلِكَ اليومِ لرجالِهِ: «مَنْ أرادَ أنْ يُهاجِمَ يَبوسيُا، فليَدخلْ عبرَ قناةِ المياهِ إلى حيثُ أولئِكَ العُرْج والعُميانُ الذينَ تَعافُهُم نفْسي». فلذلِكَ يُقالُ: «لا يدخلُ بَيتَ الرّبِّ أعمى ولا أعرَج». 9وأقامَ داوُدُ في الحِصنِ وسَمّاهُ مدينةَ داوُدَ، وبَنى حولَه سُورًا مِنَ القَلعةِ إلى الدّاخِلِ. 10وكانَ داوُدُ يَزدادُ عظمَةً، والرّبُّ القديرُ معَهُ.	4وسارَ داوُدُ ورِجالُه إلى أورُشليمَ أي يَبُوسَ حَيثُ كانَ اليَبوسيُّونَ، 5فقالوا لَه: «لا يُمكِنُكَ أنْ تَدخلَ إلى هُنا». فاَحتَلَ داوُدُ حِصْنَ صِهيونَ الذي سُمِّيَ مدينةَ داوُدَ فيما بَعدُ. 6وقالَ في ذلِكَ اليومِ: «كُلُّ مَنْ يَقتُلُ يَبُوسيًا أوَّلاً يكونُ رئيسًا وقائِدًا». فصعِدَ أوَّلاً يُوآبُ اَبنُ صَرُويَّةَ وقتَلَ يَبوسيًا فصارَ رئيسًا. 7وأقامَ داوُدُ في الحِصْنِ وسَمَّاهُ مدينةَ داوُدَ. 8وبَنى المدينةَ مِنْ حَولِهِ، مِنْ مَلُو فما حَولَها، وجدَّدَ يُوآبُ سائِرَ المدينةِ. 9وكانَ داوُدُ يزدادُ عظَمَةً، والرّبُّ القديرُ معَهُ.

وتضيف الأسفار التوراتية عن معارك قام بها داود وسليمان، خاصة الأول، خلال القرن العاشر قبل الميلاد ضد البلست على السواحل الفلسطينية، ودول عمون ومؤآب وأدوم، أي ضد من جاوره. واعتمادًا على النصوص التوراتية حدد إيغال يادين وزير الحرب ونائب رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق ثلاثة دروب سلكها داود في حملاته ضد ربة عمون، وهي:

1. عبور نهر الأردن عند الطرف الشمالي للبحر الميت، ومهاجمة ربة عمون عند جهتها الجنوبية بعد عبور مأدبا وحسبان.

2. عبور المنطقة المقابلة لأريحا في منطقة تبعد 12كم إلى الشمال من البحر الميت، والدخول إلى وادي نمرين وصولًا إلى السلط، ومن ثم إلى ربة عمون.

3. عبور نهـر الأردن في منطقة داميا والمرور بمنطقة دير عـلا عبر وادي الزرقاء، وهي الجهة المقابلة لجبال نابلس «السامرة»، وهي طريق أطول من الطرق الأخرى.

وتصف الأسفار التوراتية الواردة في أسفار صموئيل الثاني: 10 – 11، وأخبار الأيام الأول: 19 – 20، الـصراع الـذي كان قائمًا بين الملك العمـوني «حانون» ويوآب قائد القوات الإسرائيلية. ونؤكد هنا أن الإسرائيليين قد تمّ إذلالهم من العمونيين، وهذا جاء على لسـانهم في النص التوراتي الوارد في سـفر أخبار اليوم الأول (19: 1 – 5)، كما هو وارد أدناه:

1) «وكان بعـد ذلك أن ناحاش ملك بني عمـون مات فملك ابنه عوضًا عنه. 2) فقال داود اصنع معروفًا مع حانون بن ناحاش لأن أباه صنع معي معروفًا. فأرسـل داود رسلًا ليعزيه بأبيه. فجاء عبيد داود إلى أرض بني عمون إلى حانون ليعزوه. 3) فقال رؤسـاء بني عمون لحانون هل يكرم داود أباك في عينيك حتى أرسـل إليـك معزين. أليس إنما لأجل الفحص والقلب وتجسـس الأرض جاء عبيده إليك. 4) فأخـذ حانون عبيد داود وحلق لحاهم وقص ثيابهم من الوسـط عند السـوءة، ثم أطلقهم. 5) فذهب أناس وأخبروا داود عن الرجال. فأرسل للقائهم لأن الرجال كانوا خجلين جدًا».

انتهت مملكة داود وسليمان التوراتية في حوالي 923 قبل الميلاد، أي إنها دامت حوالي 75 عامًا، بعدها انفصلت إلى دولتين هما: بيت عمري في الشـمال «السامرة»، ويهوذا (اليهودية) في الجنوب. وكانت الدولة الشـمالية على عداء مع مملكة «آرام في دمشق» بقيادة ملكها «بن هدد / حدد».

شكل 3: الإمبراطورية الآشورية في أقصى توسع لها (الويكيبيديا)

ومن سوء طالع هاتين الدولتين ظهور الإمبراطورية الآشورية (934 – 612 قبل الميلاد) وتوسعها على حساب العديد من الدول في شرقي البحر المتوسط (شكل 3). وكانت سياسة الآشوريين هي إخضاع البلاد المهزومة لحكمها وليس احتلالها عسكريًّا. فكانت تعيّن حاكمًا على كل دولة منها، وكان عليه أن يقوم بدفع جزية سنوية لها. وفي حالة عدم الدفع يتم تجريد حملة عسكرية على بلاده وتدميرها. وهكذا كان مع السامرة عندما قام الملك سرجون الثاني في عام 722 قبل الميلاد بالقضاء على الدولة الشمالية بعد أن دمّر عاصمتها السامرة.

تعرضت آشـــور لتحالف وهجوم من قبل دولتي بابل وميديا في حوالي ســـنة 612 قبل الميلاد أدى إلى القضاء على الإمبراطورية الآشـــورية، وحكم على بلاد الرافدين عوضًا عنها الدولة البابلية الحديثة التي حكمت حتى عام 539 قبل الميلاد حين سقطت على يد الفرس. على أي حال، اســـتطاع الملك البابـــلي نبوخذ نصر حصار مدينة أورشـــليم، عاصمة يهوذا وإنهاءها كليًّا، وسبى ملوكها وكهنتها وصنّاعها إلى بابل، وأبقى على الفلاحين وكبار السن

من اليهود فيها. وظل هؤلاء في النفي حتى أعاد ملوك الفرس قورش وقمبيز في بداية القرن الخامس قبل الميلاد إلى فلسطين من أراد العودة منهم.

على أي حال، وعلى الرغم من عودتهم لم تقم لهم أي قائمة وبقوا متفرقين، حتى في فترة الحكم اليوناني- الرومي. لكنهم قاموا بثورات محلية نتج عن إحداها تأسيس الدولة الحسمونية التي حكمت بين عامي 140 و116 قبل الميلاد، أي أيام الحكم السلوقي على بلاد الشام. لكن هذه الدولة المتمتعة بالحكم الذاتي قضي عليها نهائيًا على يد الروم في عام 37 قبل الميلاد. ثار اليهود مرة أخرى بقيادة شمعون بار كوخبا بين عامي 132- 136 ميلادية. لكن الروم سحقوا ثورتهم، ولم تقم لهم قائمة بعدها.

يبدو أن القدر قد كتب على فلسطين الحرب المتقطعة، إذ تعرضت البلاد، وخاصة مدينة القدس للغزو والاحتلال العديد من المرات في الفترة بين حوالي 1500- 63 قبل الميلادية من قبل المصريين القدماء والآشوريين، والبابليين الجدد، والفرس واليونان والروم، وأخيرًا سلّمت نفسها عن طريق السّلم للمسلمين العرب. ومن أهم الأحداث التي جرت في فلسطين زمن الحكم الرومي هو ظهور المسيح عليه السلام، ومن ثم تدمير المدينة على يد القائد الروماني تيطس في عام 70م وبعدها وفي عام 139م دمّرها القائد الروماني هدريان تمامًا وأسّس مكانها مدينة على الطراز اليوناني - الروماني سمّاها «إيليا كابيتولينا». عاشت إيليا بعدها بسلام بعد أن دخل أهلها المسيحية وبنيت فيها في عام 335م كنيسة القيامة.

لكن مكتوب على المدينة أن تعاني ويلات الحرب، إذ إنه ونتيجة للصراع بين الفرس والبيزنطيين استطاع الفرس دخولها عام 614م، بعد أن خانها سكانها من اليهود، ونكّلوا بأهلها المسيحيين تنكيلًا كبيرًا، وبقوا فيها حتى استطاع البيزنطيون استعادتها عام 628م (Schick 2007:179 - 181). ومن المعلوم أن القدس بأهلها من مسيحيين وغيرهم رحّبوا بالعرب المسلمين وسلّمهم رئيس بطاركتها «صوفرونيوس» رايتها للخليفة عمر بن

الخطاب سـلمًا. وتقلبت الأيام على المدينة مع انتقال رايتها خلال الفترات الاسلامية ابتداء بالأمويين مـرورًا بالفرنجة وانتهاء بالعثمانيين، حتى احتلهـا البريطانيون عنوة من الجيش العثماني عام 1917م.

لا يمكننـي أن أذهب أبعـد من هذا في الحديث حول الحـروب التي جرت على أرض فلسـطين، وذلك لأن الهدف من كتابة هـذه المقالة هو تقديم معلومات موجزة وليسـت مفصلة حول الحروب التي جرت على أرض فلسطين.

من هنا، نرى أنه أينما حلّ اليهود وأصبحوا ذوي قوة تحلّ المشـاكل بين الناس. وما نراه اليوم هو انعكاس في مرآة الأمس منذ أن تبنت الصهيونية ادّعاء الحق التاريخي المخترع. حمى الله غزة ونصرها على أعدائها، ويجب الاستفادة من دروس الأمس في التخطيط للمستقبل، وأهـم درس هو وحدة النـاس وتكافلها وتضامنها مع بعضها بعضًـا، ونخاف أن نقول: «أُكلت يوم أُكلَ الثور الأبيض».

شكر وتقدير

أتقدم بالشـكر الجزيل للأستاذ الدكتور لورونزو نيغرو / جامعة لاسبينزا روما (1) على تكرمه بالسماح لي باستخدام رسمه إعادة استبناء واحة تل السلطان والبرج الدفاعي المؤرخ لقبل حوالي عشرة آلاف عام.

أهم المراجع

- التوراة، العهد القديم.

- Kenyon, Kathleen. (1957). Digging Up Jericho. London.

- Kenyon, Kathleen. (1960). Archaeology of the Holy Land. London.

- Klassen, William. (1992). War in the NT. Pp. 867 – 875 in David Noel Friedmann (ed.), The Anchor Bible Dictionary, Volume 6 Si – Z. New York: Doubleday.

- Nigro, Lorenzo. (2023). Jericho. From the Neolithic to the Bronze and Iron Ages: Urban Diversity. Pp. 399 – 414 in N. Marchetti – F. Cavaliere E. Cirelli – C. D'Orazio – G. Giacosa – M. Guidetti – E. Mariani (eds.), Proceedings of the 12th International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East, 06 – 09 April 2021, Bologna, Volume 2. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

- Schick, Robert 2007; Jerusalem in the Byzantine Period. Pp. 169 – 188 in Zeidan Kafafi and Robert Schick (eds.), Jerusalem Before Islam. BAR International Series 1699. Oxford: Archaeopress.

- Yadin, Yigal 1968 ; The Fifth Seasonof Excavations at Hazor 1968 – 1969. The Biblical Archaeologist 32 / 3: 50 – 71.

- Yadin, Yigal. (1963). The Art of Warfare in Biblical Lands. In the Light of Archaeological Study. Volumes I – II. New York: McGraw – Hill Book Company, Inc.

- Yadin, Yigael. (February 1959); The Fourth Season of Excavations at Hazor. The Biblical Archaeologist 22 / 1: 2–20.